فاني لست للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن
ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسي ولأوثرنه به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني
فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك
فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني
الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رايناها قمنا فولجت
عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا اوص يا امير
المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي عنهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر
فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان
يعفوا عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان
لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ
من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من
ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر فقال يستاذن
عمر بن الخطاب فقالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء
فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت امري
الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن بن عوف ايكما تبرأ من
هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن

افتجعلونه

افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن و
لتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي
وولج اهل الدار فبايعوه رواه البخاري وقد تمسك به من راى للوصي والوكيل ان يوكل

باب ان ولي الميت يقضي دينه ان علم صحته عن سعد الاطول ان اخاه
مات وترك ثلثمائة درهم وترك عيالا قال فاردت ان انفقها على عياله فقال النبي صلى الله عليه ان اخاك محتبس
بدينه فاقض عنه فقال يا رسول الله قد اديت عنه الا دينارين ادعتهما امراة وليس لها بينة قال فا
عطها رواه احمد وابن ماجة

كتاب الفرائض

عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها فانه نصف العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتي رواه
ابن ماجة والدارقطني وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة وما سوى
ذلك فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة رواه ابو داود وابن ماجة وعن الاحوص بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموا الناس وتعلموا الفرائض وعلموها فاني امرؤ
مقبوض والعلم مرفوع ويوشك ان يختلف اثنان في الفريضة والمسألة فلا يجدان احدا يخبرهما
ذكره احمد بن حنبل في رواية ابنه عبد الله وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدها في دين الله عمر واصدقها حياء عثمان واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل واقرأها لكتاب
الله عز وجل ابي واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رواه
احمد وابن ماجة والترمذي

باب البداية بذوي الفروض واعطاء العصبة ما بقي

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق
عليه وعن جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها من سعد فقالت
يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع

Copyright © King Saud University